القيم الاجتماعية في شعر المهلهل بن ربيعة التغلبي
الكرم والشجاعة أنموذجا(531)

م.م. بيلان مقداد كانبي
جامعة/ صلاح الدين/أربيل
belankanabi151@gmail.com

أ.د. نوزاد شكر أسماعيل
مساعد بروفيسور /جامعة/ صلاح الدين/أربيل
nawzad.ismail@su.edu.krd

الكلمات المفتاحية: الكرم، الشجاعة، الفروسية، شعر ما قبل الإسلام، المهلهل بن ربيعة.

كيفية اقتباس البحث

كانبي، بيلان مقداد ، نوزاد شكر أسماعيل ، القيم الاجتماعية في شعر المهلهل بن ربيعة التغلبي الكرم والشجاعة أنموذجا(531)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Social values in the poetry of Al-Muhalhal bin Rabia (531 AH) in light of the social approach

Bilan Mekdad Kanabi
Salahaddin University- Erbil
College of Language

Nawzad Shukr Ismail
Salahaddin University- Erbil
College of Language

Keywords : (generosity, courage, loyalty, revenge, threat and threat, violence and murder)

How To Cite This Article
Kanabi, Bilan Mekdad, Nawzad Shukr Ismail, Social values in the poetry of Al-Muhalhal bin Rabia (531 AH) in light of the social approach ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Social values are among the basic pillars upon which society is built, and they reflect the depth of morals that people inherit from generation to generation. Accordingly, this research studies (social values in the poetry of Al-Muhalhal bin Abi Rabi'ah - generosity and courage - as an example) He is one of the poets of the pre-Islamic era, as he addressed in his poetry the values that were prevalent in his time. However, the research focused on highlighting two basic values: generosity and chivalry, due to their prominent presence, which formed the essence of ancient Arab society. He was known for his generosity and dedication to serving his people without waiting. In contrast, courage was evident in combat situations, as he faced death in defense of dignity. His loyalty was clear in his devotion to his brother Kulayb's cause and his long quest for revenge. Al-Muhalhal expressed these values not only in words, but also in his lively behavior that remained a symbol of heroism and noble

character. The nature of the collected material required dividing the research into an introduction In two chapters, the introduction dealt with the concept of social values, with a brief overview of the poet's life. The first chapter studied generosity, and the second chapter dealt with courage. The research relied on the analytical method.

الملخص

تُعد القيم الاجتماعية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، وتعكس عمق الأخلاق التي يتوارثها الناس جيلاً بعد جيل، عليه يدرس هذا البحث (القيم الاجتماعية في شعر المهلهل بن ربيعة التغلبي الكرم والشجاعة أنموذجا) ، وهو من شعراء عصر ما قبل الإسلام؛ إذ تناول في شعره القيم التي كانت سائدة في عصره، إلّا أنّ البحث ركّز على إبراز قيمتين أساسيتين، هما: الكرم، والفروسية، لما لهما من حضور بارز، واللتان شكلتا جوهر المجتمع العربي القديم، فقد عُرِف بالكرم وبتفانيه في خدمة قومه دون انتظار مقابل، أما الشجاعة فبرزت في المواقف القتالية؛ إذ واجه الموت دفاعاً عن الكرامة، أما وفاؤه فكان واضحاً في إخلاصه لقضية أخيه كليب، وسعيه الطويل للثأر، لقد عبر المهلهل عن هذه القيم ليس بالكلام فحسب، بل بسلوكٍ حيّ ظل رمزاً للبطولة والخلق النبيل، واقتضت طبيعة المادة المجموعة تقسيم البحث على تمهيدٍ، ومحورين، تناول التمهيد مفهوم القيم الاجتماعية، مع ذكر نبذة مختصرة عن حياة الشاعر، درس المحور الأول: الكرم، وتطرق المحور الثاني إلى الشجاعة، واعتمد البحث على المنهج الفني التحليلي.

المقدمة

تُعد القيم الاجتماعية من الركائز الأساسية في المجتمع، لأنها تمثل الأساس الذي يُنظّم سلوك الأفراد داخل المجتمع، وتؤثر في طريقة تعاملهم مع بعضهم البعض، وعلى الرغم من اختلاف النقاد وعلماء الاجتماع في تعريفها وتحديد عناصرها، ولكنهم متفقون على أهمية هذه القيم في المجتمع، وعليه أراد الباحثان دراسة تلك القيم عند الشاعر(المهلهل بن ربيعة التغلبي)، في العصر الجاهلي، وذلك لقلت الدراسات المعقودة عنه وعن شعره، ومن هنا استقر العنوان على(القيم الاجتماعية في شعر المهلهل بن ربيعة التغلبي الكرم والفروسية أنموذجا).

وقد أقتضت طبيعة الدراسة أن تكون في مبحثين مسبوقين بتمهيد ومنتهيين بخاتمة لخصت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تناول التمهيد، مفهوم القيم الاجتماعية، مع الاشارة إلي نبذة عن حياة الشاعر وأبرز محطات حياته، درس المحور الأول: قيم الكرم والسخاء وسماتهما في شعره، ودرس المحور الثاني: قيم الشجاعة والفروسية، أما بخصوص المصادر التي أعتمد عليها البحث فهي كثيرة ومتنوعة، إذ جاء في مقدمتها ديوان الشاعر والمحقق من قبل

الدكتور طلال حرب، منشورات دار العالمية، فضلاً عن كتاب(الانسان في الشعر الجاهلي) لدكتور عبد الغني أحمد زيتوني، وغيرها من المصادر والمراجع التي اعتنت بالشاعر وشعره، ومن الصعوبات التي واجهت الباحثين قلة الدراسات المعقودة عن المهلهل بن ربيعة وشعره، ولا سيما القيم الاجتماعية، ولكن بفضل الله تعالى تم تجاوز كل الصعوبات.

التمهيد

مفهوم القيم الاجتماعية

تُعد القيم الاجتماعية من الركائز الأساسية في المجتمع، لأنها تمثل الأساس الذي يُنظّم سلوك الأفراد داخل المجتمع، فالمقصود بالقيم لغةً: القيمة، واحدة القيم، والقيمة ثمّن الشيء بالتقويم، وإذا انقاد الشيء واستمر في طريقه فقد استقام، والقيم مصدر بمعنى الاستقامة [١] ، كما أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، (الْقيِّم) السّيّد...، وقيِّم الْقَوْم: الَّذِي يقوم بشأنهم ويسوس أَمرهم، وَأمر قيّم: مُسْتَقِيم[٢] واصطلاحًا هي: " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها صفة إلزام والعمومية وأي خروج عنها تصبح خروج عن المبادئ وأهدافها ومثلها العليا".[٣]

أما القيم الاجتماعية فهي: "من الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد كما تصبح من موجهات السلوك أو تعتبر أهدافاً له"[٤] ، كما هي صفة أو سمة يفضلها جميع الأفراد بالمجتمع، والتي يمكن تحديدها بثقافتهم كالتسامح، والقوة، فإن القيم الاجتماعية هي الرابط الذي يربط المجتمع وأفراده ببعضهم البعض.[٥] مما تقدم يتبين لنا: أنّ القيم الاجتماعية تقوم بتنظيم علاقات الفرد داخل المجتمع، وتساعده على أداء دوره بطريقة أفضل.

الشاعر موضوع الدراسة: " هو عدي بن ربيعة" [٦] ، وهذا ما أكده ابن سلام الجمحي حيث قال:" كان اسم المهلهل عدياً"[٧] ، كما قال: عنه خير الدين الزركلي أنّ المهلهل هو" عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة بن بني جشم، من تغلب أبو ليلى المهلهل، شاعرٌ من أبطال العرب في الجاهلية "[٨]، أما كنيته فيكنى" بأبي ربيعة"[٩]، و "أبي ليلى"[١٠]، وقد "عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء، فسماه أخوه كليب " زير النساء " أي جليسهن [١١] .، وقيل في لقبه بـ " المهلهل" [١٢]، أسباب، منها: ذكر الأصمعيُّ أنَه إنّما سُمِّي مهلهلاً؛ لأنَّه كان يُهلهِل الشِّعر، أي يرقِّقه ولا يُحكِمه [١٣]، وقال: أبو عبيد البكري:" إنما لقب مهلهلاً؛ لأنه أول من هلهل الشعر وأرفقه . "[١٤] ، ويعد المهلهل أحد شعراء العصر الجاهلي وأحد أبطال العرب في ذلك العصر، وهو من أهل نجد وهو خال امرؤ القيس [١٥]، "وجد عمر بن كلثوم، أبو أمه ليلى"[١٦]، و"أخو كليب

الذي قامت بمقتله حرب البسوس، وهي حرب بكر وتغلب أبني وائل"[١٧]، وقال الجمحي" وَكَانَ أول من قصد القصائد وَذكر الوقائع المهلهل بن ربيعَة التغلبي فِي قتل أَخِيه كُلَيْب وَائِل قتلته بَنو شَيبَان [١٨] ." هاجت بمقتله حرب بكر وتغلب"[١٩]، لما قتل جساس بن مرة كليبا ثار المهلهل، فانقطع عن الشراب واللهو إلى أن يثأر لأخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب، التي دامت أربعين سنة، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة"[٢٠]، " وكان المهلهل القائم بالحرب ورئيس تغلب"[٢١]. لقد كانت قصائده الشعرية تدور معظمها حول الحرب والثأر لمقتل أخيه كليب، كما قال" الغزل، وعنى بالنسيب في شعره"[٢٢] ، وزعمت العرب أنه كان يدعي في شعره ويتكثر في قوله بأكثر من فعله"[٢٣] .

أما وفاته فقد تعددت الروايات والقصص حولها، فقد قيل:" بقي المهلهل عند أخواله إلى أن مات ، ومنهم من يقول:" لقد وجد ميتاً بين رجلي جملٍ هاج عليه، وقيل إنه مات أسيراً"[٢٤]، وقيل: بل قتل، وكان السبب إنه اسَنّ وخرف، وكان له عبدان يخدمانه فملاّه، وخرج بهما إلى السفر، فبينما هو في بعض الفلوات عزما على قتله"[٢٥]، وقد اختلفوا في سنة وفاته منهم من يقول: إنه توفي سنة(٥٢٥م)[٢٦] ، وقيل: سنة(٥٣٠م) [٢٧] ، وقيل: سنة(٥٣١م)[٢٨]، ومن أبرز القيم الاجتماعية في شعره:

الكرم والسخاء

يُعد الكرم من القيم النبيلة التي تميزت بها المجتمعات الجاهلية، فقد كان الكرم سمة بارزة من سمات العرب؛ إذ ارتبطت هذه القيمة بالهُوية الثقافية والاجتماعية لهم، والكرم لم ليس مجرد فعل اجتماعي فحسب، بل يعبر عن والرجولة والاعتزاز بالنفس؛ لأن العرب كانوا يعتقدون إنّ الكرم يعزز من مكانة الفرد في المجتمع؛ إذ كان الرجل الكريم يعد رمزاً للقوة والنبل، وغالباً ما كانت القبائل تتفاخر بكرم أفرادها، وكان يظهر في أشكال متعددة، بدءاً من إكرام الضيف، وهو من أهم الواجبات الاجتماعية الداعية إلى توسيع الطعام والشراب على الفقراء والمحتاجين، على نحو كان العرب يعتقدون إنّ إكرام الضيف واجب مقدس إذ كانوا يفتحون أبوابهم ويستقبلون الضيوف بحفاوة كبيرة، حتى لو كانوا غرباء، فالكرم من الأخلاق العريقة القديمة التي عرفها الإنسان منذ الأزل فأكدها في تعاملاته ومدح بها ساداته، وجعلوها دليل الرفعة، والفخار، وغاية المجد لما فيها من إيثار وعلو الهمم والأقدار، والكرم عالم مفتوح لا تحدّه حدود ويمكن أن نعده شيمة ظاهرة من شيمة العرب ويعد مصدر سيادتهم وسمو منزلتهم بين القبائل [٢٩].

وجاء الكرم" نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه وإن لم يكن له إباء. والكُرام: بالضم: مثل الكريم فإذا أفرط في الكرم قلت كرام بالتشديد والتكريم والإكرام بمعني واحد والاسم منه الكرامة. وقد قيل:

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم [٣٠]، و الكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل [٣١]. ويفهم من ذلك أن الكرم ليس هو الجود بالمال فقط، وإن سمي الجواد كريماً ولا هو شرف النسب وإن سمي شريف النسب كريماً، ولكنه مزيج من كل الفضائل. [٣٢] أما السخاء فهو:" الجود وإعطاء ما ينبغي لمن ينبغي[٣٣]، وقال الراغب:" السخاء للإنسان داعية إلى بذل المقتنيات، حصل مع البذل أو لم يحصل، وذلك خُلُقٌ" [٣٤]، وقال القاضي عياض:" السخاء سهولة الانفاق، وتجنب اكتساب ما لا يحمد"[٣٥]. ومن سمات الكرم والسخاء عند العرب: **استقبال الضيف**، كان استقبال الضيف في الجاهلية من أبرز القيم التي شكلت أساس المجتمع العربي آنذاك؛ إذ مثّلت الضيافة مظهراً من مظاهر الكرم والشرف، وارتبطت ارتباطا وثيقاً بمكانة القبيلة والفرد، كما تميز الجاهليون بعادات استقبال الضيف، لأنهم كانوا يعدونه واجباً مقدساً، بصرف النظر عن معرفة الضيف ومكانته، إذ تجلت هذه العادات في قصائدهم التي خلدت صورة البذل والتفاني في سبيل إكرام الضيف، مما يعكس الروابط الاجتماعية وأهمية تعزيها في ظل بيئة صحراوية قاسية تتطلب التعاون والتكافل، وكان العرب إذا نزل عليهم ضيفاً فرحوا به فرحاً شديداً وتفننوا في إكرامه وبالغوا في الحفاوة به ومن مظاهر هذه الحفاوة[٣٦]:

١- فرحوا بالضيف وأعزوه، وبالغ الكرماء في الحفاوة به والتعهد له حتى صاروا له كالعبيد، ولكنهم شرفوا له بهذه العبودية.

٢-وسخوا على الأرامل واليتامى واليائسين والسائلين.

٣-ومن أنواع كرمهم صلة الأرحام وإعطاء السُّؤّال [٣٧]. قد قال المهلهل بن ربيعة في ذلك:

تَـــرَكَ الـــدَّارَ ضَيْفُنـــا عَـــذَرَ الله ضَيْفـــنا يَـــوْمَ راحـــا
ذهـــب الـــدهر بالســـماحة منـــا يـــا أذى الـــدَّهر كيـــف ترضـــى الجماحـــا[٣٨]

يعكس البيت الأول مفهوم الضيافة؛ لأنها أحد القيم الاجتماعية الأساسية عند العرب في المجتمع الجاهلي، فالضيافة تعد رمزاً للكرم، ويتحدث الزير سالم عن هذا الضيف العزيز على قلبه، وهو أخوه كليب عندما ترك هذه الدار ورحل، إذ أثار مشاعر الحزن والأسى لرحيله، ليس لأنه زائرٌ عابر، بل لأنه يمثل قيمة الضيافة التي كانت تمثل أهم مقومات المجتمع العربي، وفي قوله:(عذر الله ضيفنا يوم راحا) توحي بأن الضيف مُبرأ من أي تقصير، والشاعر هنا يظهر إحساسه بالندم لفقدان هذا الضيف، لأنه كان له مكانة مرموقة في المجتمع كان سيد العرب في تلك الحقبة الزمنية، مما يعني أن المجتمع لم يعد قادراً على تقديم ما يكفي من الكرم للضيف، وهذا ما يدفعه إلى الرحيل، ومن التقاليد الجاهلية التي تحتم على المضيف أن يكون كريما مع ضيفه، والاعتذار لله يظهر عمق المشاعر الصادقة المرتبطة بالكرم، إذ يعد الضيف نعمة

ويستحق الإكرام، وقوله: (ذهب الدهر بالسماحة منا) وهذا البيت يشير إلى تغير الزمن وتأثيره على القيم الاجتماعية، حيث أظهر المهلهل أنّ الكرم والسماحة قد تراجعت بسبب تطورات الحياة وصعوباتها، وهذا يعكس القيم التقليدية والواقع المتغير، ويصور الدهر هنا كقوة معادية تسرق السماحة أي (الكرم والسخاء)، هذا الأسلوب يعكس النظرة التراثية للزمن كعدو يفسد الأخلاق، و أما في قوله: (يا أذى كيف ترضى الجماحا) يعبر المهلهل عن استيائه من هذا الزمن المتغير وهذا الفراق الذي أثر على الروابط الاجتماعية؛ لأن الكرم كان يُعد من القيم العليا الذي يتعرض للاختبار في وجه التغيرات الزمنية، وهذه الأبيات تؤكد أن القبائل الجاهلية، كانت تتنافس في إظهار الكرم، وكانت تعده جزءاً من الهُوية الاجتماعية للقبيلة، لأن الكرم وحده لا يقتصر على الطعام والشراب، بل يمتد إلى العلاقات الإنسانية، لأن الكرم لم يكن سلوكاً فرديا بل كان جزءاً من الهُوية الثقافية الاجتماعية، و" جعلوا الضيف بالنفس شرفاً لا يأباه منهم مهما كانت له مكانته في المجتمع فقالوا: خدمة الضيف بنفسه إكراماً له"[٣٩]. وجعل الشاعر أخاه كليب رمزاً الكرم والعطاء كما في قوله:

سَــقَاكَ الْغَيْــثُ إِنَّــكَ كُنْــتَ غَيْثــاً وَيُسْــراً حِــين يُلْــتَمَسُ الْيَسَــارُ * [٤٠].

يتضح من البيت أنّه يعيش في بيئة تُعلى من شأن الكرم والعطاء، فهو يتحدث عن شخصية جعلت من نفسها (غيثاً) أي مطراً ينهمر خيره على الأخرين ومن حوله، ولأن المجتمعات العربية القديمة، لا سيما البدوية، كانت تُعاني من قسوة الطبيعة وشح الموارد ، فكانت تُعلي من قيمة الرجل الكريم الذي يمد يدّ العون حين تشتد الحاجة، ويظهر البعد الاجتماعي بجلاء الفرد في المجتمع هو ذاك الذي يتحول إلى غيث لا يبخل بالعطاء، فالشاعر لا يمدح مكرمة فردية بل يثبّت قيمة اجتماعية محورية وهي الإغاثة في وقت الضيق، أي جعل من كليب رمزاً للجود والعطاء لأن الكرماء هم يقومون بتقديم العون للأخرين، وقد استخدم الشاعرُ الاستعارة في (كنت غيثاً) مما أكسب البيت قوة تصويرية، إذ جعل الممدوح كالمطر في أثره وسرعة انتشاره وعظيم نفعه، كما أن قوله: (**وَيُسْراً حِين يُلْتَمَسُ الْيَسَارُ**)، يشير إلى بعد اجتماعي آخر وهو توق المجتمع إلى وجود شخصيات تسهل الأُمور في زمن العسرة، لأن كليب كان يحب اليسر والسهولة في الأوقات التي يحتاج فيها الناس إلى الدعم والمساعدة، وهذا البيت يقوم على المقابلة البلاغية بين (العسر و اليسر)، فطلب اليسار يدل ضمنياً على وجود عسر وحاجة، وبهذه التقنية يظهر البعد الإنساني العميق، إن العطاء الحقيقي يظهر عندما تكون الحاجة ماسة، والكرم كقيمة اجتماعية من القيم الأساسية التي تعزز التماسك الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد، لأن هذا التماسك يؤدي إلى بناء مجتمع متعاون ومترابط، والكرم هو سلوك يؤثر على

المجتمع بأسره، ويعكس العلاقات الإنسانية التي تقوم على العطاء والمساعدة المتبادلة، وتقول العرب "إنَّ أَجود النّاس مَنْ أَعطى من لا يرجوهُ" [٤١]، ويفتخر المهلهل بكرم أبي أمية قائلاً:

فَــلَا وَأَبــي أُمَيْمَــةُ عَــنْ أَبيــها مِــنْ النّــعم المُؤَثَّــل وَالْجَتــزورِ* [٤٢].

يمثل الكرم في الشعر الجاهلي قيمة أخلاقية واجتماعية لا تنفصل عن سياق المادي والثقافي للمجتمع القبلي، فالمهلهل لم يكن يمدح الكرم كفضيلة مجردة، بل كان يعكس من خلاله مكانة الفرد الاقتصادية ودوره في العلاقات الاجتماعية، إذ يظهر البيت ارتباط الكرم بالثروة المادية، إذ قام المهلهل بقياس كرم (أبي أميمة) بما يملكه من (النعم المؤثل والجزور) أي الإبل والماشية المتراكمة، ففي المجتمع الجاهلي كانت الثروة الحيوانية تمثل رأس المال الأساسي الذي يعتمد علية في إظهار الجود، سواء عبر الولائم أو مساعدة الأخرين، و كلمة المؤثل: تشير إلى أن الكرم ليس تصرفاً عشوائياً، بل هو تخطيط اقتصادي يضمن استمرارية الهيبة الاجتماعية، و الجزور(الإبل) كانت رمزاً للثراء وكانت تذبح في المواسم والأفراح كدليل على السخاء، قد اقسم الشاعر بـ(فلا وأبي أميمة)، وهذا القسم يضفي قوة على الكلام، وكأن المهلهل يحلف ليقنع السامع بصدق كرم أبي أميمة، والقسم يجعل الممدوح يبدو فوق الشك، مما يعزز صورته كرمز للجود، واستخدامه أداة النفي (ما أبوها من النعم) ليس لنفي الكرم بل، لنفي الكرم المقصور على المال، فهو أعظم من أن يقاس بالثروة وحدها، وتكرار لفظة(أبوها وأبوها) مع اختلاف المعنى لإعطاء تناغماً موسيقياً يتلاءم مع قيمة الكرم، إذ" يأخذ الفخر عند العرب حيزاً متميزاً في معارفهم العامة ويصور الواقع ويبالغ تصويره حتى تصبح المبالغة إحدى الركائز التي يقف عليها الشاعر ويطورها عندما يعرض القيم الاجتماعية، وهو ما ينطبق عليه المعنى الشامل للشعر فإن خصوصيته تأتي من عملية الاستنباط الذي يتجه إلى الواقع ويأخذ في تشكيل البيئة الاجتماعية من الداخل ويصورها ما يود المبدع تحقيقه لنفسه" [٤٣].

وللمهلل قصائد كثيرة يصف فيها كليباً بالكرم ويندبه؛ لأنه قائد الخيل في المعركة وناحر الكوم ساعة الكرم وواهب المئة الحمراء إذا دعا داعي العطاء، وإنّ هذه الصفات كانت تتجلى فيه وتتمثل في أفعاله، لذلك يقول فيه:

أَضــحَت مَنــازِلُ بِالسُــلّانِ قَــد دَرَسَــت بكــــي كُلَيبــــاً وَلَــــم تَفــــزَع أَقاصــــيا
الحَــزمُ وَالعَــزمُ كانــا مِــن صَــنيعَتِهِ مــــا كــــلَّ آلائِــــهِ يــــا قَــــومُ أُحصــــيها
النــاحِرُ الكــومَ مــا يَنفَــكُّ يُطعِمُهــا وَالواهِــبُ المِئَــةَ الحَمــرا بِراعيهــا [٤٤]

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

يبدأ الشاعرُ بالحديث عن الأطلال بقوله:(**أَضحَت مَنازِلُ بِالسُلّانِ قَد دَرَسَت**)، أي البيوت التي طواها الزمن ولكن هذه البيوت تبقى تبكي، أي شبه تلك المنازل الدارسة بإنسان يبكي على ما حدث له، ولربما يُشير إلى تلك المنازل التي كانت عامرةً بوجود كليب، إذ جعل هذه المنازل رمزاً للكرم والسخاء، وهذا التصوير الحركي بين(أضحت وتبكي) تعطيان الاحساس بالتغير والحركة في مشهد مفارق بين بكائها الذي يوحي بالحياة، وعندما يذكر المهلهل كلمة (براعيها) فهو يربط بين الكرم والقيادة، وهذا يظهر بأن الكرم كان شرطاً للزعامة والقيادة، حيث جعل من كليب رمزاً لقيادة والسخاء؛ لأنّ القائد الحقيقي ليس من يحمي العشيرة بالسلاح فقط، بل عليه إن يطعمها ويؤمن لها احتياجاتها وقوتها، وتصور هذه الأبيات الكرم والسخاء في بذل المال كصفة بطولية تخلد في الذاكرة الجمعية حيث يذكر ناحر الكوم الذي يذبح الأبل الكثيرة لإطعام الأخرين لقد صور الشاعر هذه الصورة السمعية والبصرية لنحر الأبل، وكلمة (الحمراء) ترمز إلى الأبل النفيسة وبذكر هذه الكلمة يجعل المهلهل العطاء هما استثنائيا" والإبل أعلى منازل فيها: الجمل الأصيل الحرود المبتذل، وخير الإبل عندهم الإبل الحمراء، لأنها أصبر من غيرها على الهوادج، والعرب تفتخر بعدد ما عندها من الإبل الحمراء، لغلاء ثمنها بالنسبة إلى الإبل الأخرى وهنا ضرب بها العرب المثل حين قالوا: ما أحب أن لي بمعاريض الكلم حمر النعم، فالمراد بحمر النعم هو الإبل الحمراء"[٤٥].

الشجاعة والفروسية

تعدُ الشجاعة من القيم التي انمازت بها المجتمعات في عصر ما قبل الإسلام ، لأنَّها عكست قوة الشخصية في زمن اتسم بالصراعات والنزاعات القبلية من تلك الحقبة، ولم تكن الشجاعة مجرد صفة فردية، بل كانت رمزا للكرامة والفخر أيضاً، لأنها تجلت في مختلف جوانب الحياة، بدءاً من المعارك التي خاضها الأبطال، وصولاً إلى المواقف اليومية التي تتطلب الجرأة والثبات، إذ ارتبطت الشجاعة بمفهوم الفروسية، إذ كان الفارس في الجاهلي يعد نموذجا يحتذى به، ويجسد القيم النبيلة مثل الوفاء والكرم والشرف، وكانت الشجاعة تعبر عن الهُوية القبلية، لأن الانتصارات في المعارك كانت تعزز من مكانة القبيلة وترسخ روابطها الاجتماعية، وإنَّ مفهوم الشجاعة في العصر الجاهلي يتطلب استكشاف السياقات الاجتماعية التي شكلتها، وكيف أثرت على الأدب والشعر يعد مرآة عاكسة لتلك القيم، وكانت الشجاعة عند العرب تجسيد القيم الاجتماعية التي ميزت العرب في تلك الفترة لأنها؛ الإقبال على الموت والاستهانة به، وهي التقدم والثبات في مواضع الإحجام، لقد كانت الشجاعة فخراً لكل العرب سواء أكان غنيا أم فقيراً وأن الشجاعة ولدت مع العربي ولازمته في كل مراحل عمره [٤٦] ، ويتحدث الدكتور أحمد الحوفي

عنها قائلاً: "و إذا تقصينا حياة العربي منذ الطفولة أدركنا أن الشجاعة ولدت معه وأنه شب وكبر وهي تتمشى في دمه ، وكيف لا وقد ربي في بيئة تمدح بالبطولة والإقدام وحسن البلاء في حماية الجار والأخذ بالثأر، وبالعدوان في الكثير من الأحيان، وطالما فزع طفل على قعقعة السلاح، وصيحات المقاتلين، وسمع الأقاصيص من القبيلة حموها، ورد المغيرين عليها، أو هجموا على أخرى وأجلوها ثم شب فرأى الرماح تشتبك، والسيوف تتقارع، والأبطال في ميدان الوغي تتنازع ثم كبر فشارك في المواقع، وأفنى العمر في المعارك، فلا عجب إن كانت الشجاعة خلقاً عاماً عند العرب، وكانت شجاعة العرب تشبه قدماء الإغريق تعتمد على الحماسة وتختفي سريعاً أمام الفتور والتأخير"[٤٧]، وهذا يرجع إلى البيئة والمجتمع التي تربي بها هذا العربي التي كانت تعتمد على الشجاعة والفروسية والقوة بين القبائل الأخرى، والشجاع هو الذي يؤخذ بقوله وبرأيه وله مكانة كبرى بينهم.

أما الفروسية فهي "البطولة في الحرب والبلاء في المعركة والعفة عند توزيع الغنائم، وإطعام الضيوف وحماية الحقيقة والذود عن المرأة وتلبية دعوة المستغيث واستجابة لصرخة المنادي إلى غير ما تستوجب النخوة ويتطلب الشعور الإنساني" [٤٨] ، لقد كانت الفروسية تمثل جانبين من جوانب الحياة الجاهلية؛ جانب الحرب وجانب المثل العليا فشخصية الفارس البطل تملي عليه أن يكون إنساً سامياً في مثله إلى جانب بطولته، والحياة الجاهلية بطولة متصلة وحماسة متشابكة الأجزاء، وتجتمع أسسها ليقوم عليها البناء الشامخ الذي أحتضن الفروسية بكل مفاهيمها ومعانيها[٤٩]. نراه يقول في شجاعة أخيه كليب:

أَجِبْنِي يا كُلَيْبُ فَلَمْ خَلاكَ ذَمٌّ لقد فُجِعَتْ بِفَارِسِهَا نِزارُ[٥٠]

بدأ الشاعر بأسلوب انشائي طلبي بقوله: (أجبني) ليوجه خطاباً مباشراً إلى كليب، لكي يعكس الحاجة الملحة لوجود هذا الفارس ليُنمي حاجة المجتمع، ويظهر الطباق في الشطر الثاني بين كلمة (خلاك ذم) وفارسها الذي يحمي القبيلة، وهذا يخلق التباين بين العار والشرف، وربما تعني التخلي عن الواجب سيجلب العار للمجتمع، وتظهر الصورة في قوله:(لقد فجعت بفارسها) تعكس مدى الألم الذي تعيشه القبيلة، لأن الفارس يعد عموداً يدعم به المجتمع، وسقوطه يعني انهيارا جزئياً لكيان القبيلة ويقول أحد الباحثين "تدرك الفروسية العربية أن لها حداً هو الغياب أخيراً، فهي إذ تتردد بين حضور الوجود وحضور الغياب، تتضمن حسن الفجيعة، لذلك ليس القتال عنها لعباً كيفياً، بل هو حاجة يفرضها قدر الحياة للتسلح ضد قدر الموت، يدرك الفارس أنه سائر إلى الموت"[٥١] ، كما يعلي الشاعر من قيمة الفروسية بقوله:

وَكُلَيْبٍ شُمِّ الْفَوارِسِ إِذْ حُمَ.... مَ رَمَاهُ الْكُمَاةُ بالاتفاق[٥٢]

يعكسُ هذا البيت البيئة القبيلة حيث تُعلي من قيمة الفروسية والبطولة، إذ يعدُ الفارس رمزاً للقوة والكرامة والشجاعة، و(كليب) هو نموذج الفارس الذي يُحَمدُ في المجتمع لشجاعته، مما يجعله محطَّ إعجاب الجماعة(الكماة)، تتجلى قيمة الشجاعة في شُمّ الفوارس (أي أشرفهم وأعلاهم مكانة) حيث ربط الشجاعة بالرفعة الاجتماعية، وشم الفوارس كناية توحي بالعلو والشمول، كأن الفارس جبل شاهق بين أقرانه، كما أنَّ(حُم رماهُ)، استهدف بسهام الكماة، ليُظهر اختبار شجاعته في ساحة المعركة حيث يتحدى الفارس الأخطار، هذا طباق يجمع بين معنى الهجوم ومعنى الدفاع في آنٍ واحد، مما يُظهر ديناميكية المعركة، كلمة (بالاتفاق) تُشير إلى تعاضد الجماعة في مواجهة العدو، وهذا البيت يُقدم لنا صورة حيّة لهجوم جماعي، تُثيرُ في الذهن مشهداً حربياً مليئاً بالحركة. فالصورة الشعرية تجسّد المكانة الاجتماعية للفارس" لابدَ من أَنّ يكون الفارس بطلاً، وفتى جريئاً مقداماً، ويبينوه بجلاء، ووضوح في الحرب، وفي الحياة الطبيعية، وفي التمسك بالشجاعة والقوة "[٥٣]. ويمجد الشاعر التضامن الاجتماعي بقوله:

يَـــا لَقَوْمـــــِي لِلْوَغَـــــةِ الْبَلْبَـــالِ وَ لِقَتَـــــــلِ الْكُمـــــــاةِ وَالأَبْطَـــــــالِ[٥٤]

يُظهر البيت انتماء الشاعر لقومه وحرصه على مشاركتهم المحن (يا لقومي)، وهذا النداء لاستنهاض الهمم ليُثير الحماس بخطاب مباشر، مما يعكس النسيج الاجتماعي القبلي الذي يُقدس التضامن الاجتماعي، ويركز الشاعر على الألم والمصائب في كلمة "للوعة البلبال"، حيث صور الشاعر شدة الألم باستخدامه الألم لتمثيل المعناة ككائن مفترس، بينما قتل الكماة يُجسد الموت كفعل بطولي، وهذا يُبرز التكافؤ بين الألم والموت، وكلمة (الأبطال) تدرج البطولة والمهارة إلى الشجاعة" ويتمتع البطل في حياته بكل صفات الواقعية المتعارف عليها كالتفوق، والبأس، والهيبة، والذكاء، والخلق الرفيع، وسمو الأهداف، وباسمه تلهج الألسنة، وفي شخصيته تجتمع مثل القبيلة العليا، وأعرافها، وتاريخها، وخلاصة أمجادها، ويزخر الشعر العربي بأبطال كان مصيرهم التضحية في سبيل الجماعة"[٥٥]، ويتغنى الشعر العربي بأبطال كان مصرعهم التضحية من أجل الأخرين والحفاظ على هيبتهم بين القبائل الأخرى؛ لذلك يصف هيبة كليب وشجاعته بقوله:

خَلَـعَ المُلـوكُ وَسـارَ تَحـتَ لِوائـِهِ شَـــجَرُ العُـــرى وَعَراعِـــرُ الأَقـــوامِ
إِنـــّا لَنَضـــرِبُ بِالصَـــوارِمِ هامَـــها ضَـــربَ القُـــدارِ نَقيعَـــةَ القُـــدّامِ [٥٦]

يصف المهلهل أخاه كليباً بأنه بطلٌ عظيم الشأن، إذ بلغت شجاعته حداً جعل الملوك يخلعون أنفسهم من الملك هيبة له، وتسير تحت لوائه الأبطال و تخضع له الملوك، أما قوله: (شَجَرُ العُرى)، يشير إلى تلك الفئات الضعيفة والمهمشة في المجتمع فهذه الصورة تبين أن الجميع من أعظم الملوك إلى أحقر الأقوام يسيرون تحت رايته، لقد وصف المهلهل أرض المعركة والقتال

وقيادة المحاربين تصويراً حركياً في استخدامه الفعل (ضرب) مع (الصوارم) أي السيوف يُحدث صورة حيوية للقتال بينما(ضرب الاقدار) تدل على القوة والقسوة، وتشبيه الضرب (ضرب بالقدار) يوحي بالاتقان والسرعة، بينما (نقيعة القدام) تشير إلى الدماء القديمة التي تسيل كما سالت في المعارك السابقة "فدلالة الصارم للسيف أنه قاطع لا يثنى عند الشدائد ومستبد بالأعداء يفتك بهم"[٥٧]، وهذا يعكس تكرارية الحرب في ذلك المجتمع، يُظهر هذا البيت بشكل عام كيف تروض الأدوات العنيفة مثل(السيف) لتصبح وسائل مشروعة للبقاء، أو فرض النظام الاجتماعي. ويشير الشاعر إلى الصراع القبلي بقوله:

أَثبَتُّ مُرَّةَ وَالسُيوفُ شَواهِرٌ وَصَرَفتُ مُقدَمَها إِلى هَمّامِ[٥٨]

يُشير هذا البيت إلى الصراع القبلي، حيثُ ترفع تلك السيوف (الشواهر)، لتتوافق مع البنية الاجتماعية التي تقوم على المنافسة والمكانة، إذ يمتزج البعد الاجتماعي بالبلاغي في تصوير موقف بطولي ينتمي إلى البيئة القبيلة، المهلهل لا يصف موقفاً عابراً، بل يُقدم صورة تعكسُ تلك القيم السائدة كالثبات في وجه الخطر والمبادرة في القتال، وهما من أهم مقاييس الرجولة في الثقافة الجاهلية، لقد استخدم الشاعر بلاغة مكثفة ليخدم المعنى الاجتماعي، فالفعل (أثبت) يوحي بالثبات والصمود، في مقابل (السيف شواهر) التي تشكل الصورة الحسيه لذلك الخطر القادم، وهذا ما يؤدي إلى خلق تضاداً ضمني لكي يبرز شجاعة المتكلم، وقد كنى الشاعر في كلمة (شواهر) لكي تعطي بعداً غير مباشر للعنف، مما يزيد من جمالية التعبير ويقلل من فظاظة المشهد الدموي، أما (صرفت مقدمها إلى همام) فليصور الفاعلية والقدرة على توجيه المعركة نحو الخصم الأقوى، و(همام) هو أخو جساس من أبناء عمومة المهلهل كان فارساً شجاعاً وقوياً، هنا يظهر المهلهل بأن البطولة لا تكتمل إلا بمواجهة الأقوى، ويقول مفتخراً بقوة قبيلته:

هَزَموا العِداةَ بِكُلِّ أَسمَرَ مارِنٍ وَمُهَنَّدٍ مِثلِ الغَديرِ يَماني[٥٩]

يفخر الشاعر في هذا البيت بقبيلته التي تمتلك القوة بقوله: (هزموا) وهذا يدل على عمل جماعي بين أفراد القبيلة، لكي يعكس أهمية القبيلة ووحدة الصف، لقد وصف الشاعر السيف بأنه (يماني) و (مهند)، وهي من أجود أنواع السيوف وأشهرها صناعةً، أما كلمة (أسمر) فهي كناية عن السيف المصنوع من الحديد المائل إلى السمرة، أما (مارن) فتدل على ليّن في اليد وقوي الضرب، فالسيف يجمع بين القوة والصلابة في الاستخدام، وشبه السيف بـ(الغدير) أي الماء للدلالة على لمعانيه ونقائه وسرعة حركته بيد الفارس فالسيوف الهندية واليمانية المشهورة لضرب الأعداء وطعنهم يوم تبيض وجوه هؤلاء المقاتلين؛ إذ " كانت الأسلحة المصنوعة في اليمن مشهورةً بجودتها وفعاليتها وذاع صيتها في العالم، وقد ترك صانع القديم فيها علامات فنيه تميزها

عن غيرها من الأسلحة المعدنية الأخرى"[٦٠].

ومن أكثر دلالات القوة والشجاعة في الشعر الجاهلي الخيل، وقد استخدم لخوض المعارك، إذ صاحب كلّ فارس في الصيد، ومحارب في المعركة والحرب، بل كان رمزاً للمكانة العظيمة للشريف والبطل في قومه[٦١]، ومن ذلك قوله:

عَلى مَن لَو نُعيتُ وَكانَ حَيّاً لَقادَ الخَيلَ يَحجُبُها الغُبارُ[٦٢]

يصف الشاعر في هذا البيت شجاعة أخيه كليب ويرثيه في الوقت نفسه، موكداً لو كان كليب حياً لقاد الخيل كلها في المعارك، استخدم الشاعر أسلوب الشرط في قوله:(لو نُعيت)،لكي يُعطي المعنى قوة افتراضية تؤكد شجاعة كليب في خوض المعارك، لقد استعار الشاعر كلمة يحجبها الغبار ليُشبه الغبار بستار يحجب الجيش ، فصارت سرعة الخيل وعددها الكثير يُنتج عاصفة من القوة والرهبة، والبيت كله قائمٌ على الغياب والفعل، لأن كليب غائب لكن حضوره في خيال الشاعر يفجر فعلاً كبيراً بقيادته لتلك الخيول، "فالرجولة هي التي تتمثل في الشجاعة والفروسية والإقدام وخوض الحروب وكسب المغانم، وكل ما يتعلق بهذه الاختبارات التي تصقل مواهب الرجل وتجعله أكثر احتراما بين عشيرته وقومه، وتمنحه القبيلة سيادتها وقيادتها[٦٣]. ويصور لنا أجواء المعركة بقوله:

تَظَلُّ الطَيرُ عاكِفَةً عَلَيهِم كَأَنَّ الخَيلَ تَنضَحُ بِالعَبيرِ[٦٤]

يقدم الشاعر في هذا البيت مشهداً تجسده نتائج المعركة الدموية بعد وقوعها حيث الطيور تحوم فوق جثث القتلى في مشهد رهيب يتداخل فيه الرعب والخوف، والطير هنا يرمز للطيور الجارحة(كالنسور) التي تتغذى على أجساد القتلى، ليدل على شدة القتال وكثرة الضحايا، وتظهر المفارقة في شطر الثاني في قوله:(تنضح بالعبير) إذ صور الخيل وهي مغموسة بالدم والعرق والتراب، كأنها تنضح بالعطر، ليحول الشاعر تلك المعارك إلى عرس بطولي"[٦٥]، وقد كانت للخيل أثر كبير في الحروب وفي استمرارها والفوز بها، " البيت يجمع بين المشهد الدموي والخيول المعطرة لتشكيل صورة المعركة وتقدسها، فالطيور الجارحة لا تُثير الذعر، بل تأتي كشاهد على المجد، والخيل لا تنضح بالعبير، بل بعبير النصر.

الخاتمة

- تسهم القيم الاجتماعية في تقوية العلاقات الإنسانية، وتعزيز روح التعاون والانتماء بين الأفراد.
- يظهر أثر القيم الاجتماعية بوضوح في الأدب العربي، خاصة في شعر المهلهل بن ربيعة التي عبر عنها ضمن سياق قبلي وثقافي أصيل.

- ساعدت دراسة هذه القيم الاجتماعية على فهم البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي القديم، وكشفت عن دور الأدب في نقلها وترسيخها.
- تعد القيم الاجتماعية مثل الكرم والشجاعة عناصر أساسية في بناء المجتمعات واستقرارها.
- عكس الكرم روح العطاء والتضحية، خاصة في أوقات الحاجة والمحنة.
- الشجاعة تمثل القوة في الموقف والثبات أمام الأخطار، وهي أساس الدفاع عن الحقوق ونصرة الضعفاء.
- اجتمع الكرم والشجاعة في شخصية الفارس العربي، ليجسد نموذج الإنسان النبيل صاحب القيم والمبادئ، وقد خلعهما المهلهل على أخيه كليب الذي مثل رمز الفروسية والشجاعة في قبيلته.

الهوامش

(١) يُنظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان لعرب، المجلد الثاني عشر، باب (م، ق)، ط٣، ١٩٩٣، دار صادر، بيروت، مادة (قيم)، ص:٥٠٠-٥٠٣

(٢) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، باب القاف، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، ١٩٧٢، ص: ٧٦٧

(٣)، أحمد لطفي، في فلسفة التربية، دار المريخ للنشر، السعودية، الرياض، د.ت ص: ٤٥

(٤) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان- بيروت، ١٩٧٨، ص: ٣٩٨.

(٥) ينظر: محمد البغدادي، مفهوم القيم الاجتماعية، مقال: ديسمبر ٤، ٢٠٢١، maqall.net

(٦) أبو محمد عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار إحياء العلوم، بيروت، ط٣، ١٩٨٧، ص ١٨٦

(٧) محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي، (ت ٢٣٢هـ)، طبقات فحول الشعراء، مح، محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، ج١، ص، ٣٩

(٨) خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢، ط٥، ج٤، ص ٢٢٠

(٩) أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ)، سمط اللآلئ، تح، عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج١، ص١١٢

(١٠) خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٤، ص ٢٢٠

(١١) ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٢٠

(١٢) أبو عبيد البكري، سمط الألئ، ج١، ص ١١٢

(١٣) ينظر: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، الاشتقاق، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩١، ص، ٣٣٨

(١٤) أبو عبيد البكري، سمط الألئ، ج١، ص ١١٢

(١٥) ينظر: الزركلي_ الأعلام/ ج ٤، ص ٢٢٠

(١٦) ابن قتيبة الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج١ ص، ٢٨٨

[١٧] عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧، ج٢، ١٦٥

[١٨] بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج١، ص ٣٩

[١٩] ابن قتيبة الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج١ ص، ٢٨٨

[٢٠] الزركلي_ الأعلام/ ج ٤، ص ٢٢٠

[٢١] ابن قتيبة الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج١ ص، ٢٨٩

[٢٢] ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج١، ص ١٦٥

[٢٣] المصدر نفسه، ص:٤٠

[٢٤] عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب، ج٢، ص ١٧٣

[٢٥]المصدر نفسه، ج٢، ص ١٧٤

[٢٦] لزركلي_ الأعلام/ ج ٤، ص ٢٢٠

[٢٧] عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٨١، ج١، ص، ١١٠

[٢٨] جورجي زيدان، تاريخ الآداب اللغة العربية، دار الهلال، ج ١، ص، ١١٨

[٢٩] فاطمة حميد يعكوب التميمي، القيم الجمالية في شعر شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين، أطروحة دكتوراه، ٢٠١٥، ص: ٧٠-٧١

[٣٠] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان،ط٣، ٢٠٠٤، ج ١٣، ص:٥٤ .

[٣١] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، دار ابن الجوزي، ط١، ٢٠٠٠، ص:٧٩٩

[٣٢] وجيهه محمد المكاوي، الأدب الجاهلي(تاريخ ونصوص)، دار العلم والإيمان لنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص:٤٩

[٣٣] عبد الرؤوف بن المناوي، التوقيف على مهامات التعاريف، تح، عبد الحميد صالح الحمدان، علم الكتب، ط١، ١٩٩٠، ص:١٩٢

[٣٤] أبو القاسم الحسين بن محمد بن المضل الراغب الأصفهاني، الذريعة إلى مكارم الشريعة، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٠، ص: ٢٨٦

[٣٥] القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي المغربي، كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، تح، عبد السلام البكاري المساري، دار الفكر، بيروت – لبنان، ج١، ط١، ٢٠٠٥، ص:٢٣٠

[٣٦] ينظر، وجيهة محمد، الأدب الجاهلي تاريخ ونصوص، ص: ٥٨

[٣٧] أحمد الحوفي، الحياة العربية من الشعر الجاهلي، ص: ٢٤١- ٢٤

*الضيف النازل عند غيره، وهنا يقصد به كليب، السماحة، الجود والكرم، الديوان، طلال حرب، ص:٢٥

[٣٨] طلال حرب، الديوان، ص ٢٥

[٣٩] د مرزوق بن صنيتان بن تنباك، أداب الضيافة في شعر العربي القديم، الحولية الثالثة، الرسالة السادسة والثمانون، مجلس النشر العلمي، جامعة كويت، ١٩٩٣، ص: ٥٠

[٤٠] ينظر: الديوان، طلال حرب، ص: ٣٢

(٤١) ينظر: النويري، نهاية الإرب في فنون الأدب، ج ٣، ص: ١٩٤

* عمر بن أحمر الباهلي شاعر من الشعراء المخضرمين الذين عاشوا في الجاهلية حتى أدركوا الإسلام، (عمر بن أحمر الباهلي، الديوان، تح، الدكتور حسين عطوان، مطبوعات تجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت، ص: ٩-١٣١)

* االنَّعم: الإبل، المؤنّث: الكثير، الجزور، ما يصلح لأن يذبح من الإبل. (الديوان، طلال حرب، ص: ٤١)

(٤٣)ينظر: أداب الضيافة في شعر العربي القديم، ص: ٧١-٧٢

(٤٤) ينظر: الديوان، طلال حرب، ص: ٩٠

(٤٥) ينظر: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط٤، ٢٠٠١، ج،١٠، ص: ١٠

(٤٦)ينظر: محمد ناصر، أخلاق العرب بين الجاهلية والإسلام، دار الرسالة المكة المكرمة، ط١، ١٩٩٢، ص ١٠٢

(٤٧) ينظر: أحمد الحوفي، الحياة العربية من الشعر الجاهلي، ص٢٥٨- ٢٥٩

(٤٨) ينظر:نوري حمودي القيسي، الفروسية في الشعر الجاهلي، دار التضامن بغداد، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ط١، ١٩٦٤، ص:٢٩

(٤٩) ينظر : نوري حمودي القيسي، الفروسية في الشعر الجاهلي، ص:٢٩

(٥٠)ينظر: طلال حرب، الديوان، ص:٣٢

(٥١) ينظر: جميل سعود، البطولة في الأدب الجاهلي، دار الإضاءات، ط١، ٢٠١٤، الأردن، ص١٨٦

(٥٢)ينظر: طلال حرب، الديوان ص :٥٩

(٥٣)ينظر: عبد غني أحمد زيتوني، الإنسان في الشعر الجاهلي، مركز زايد للتراث والتاريخ،ط١، ٢٠٠١، ص:٢٠

(٥٤) ينظر: طلال حرب، الديوان، ص:٦٩

(٥٥) ينظر: أحمد إسماعيل النعيمي، الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام، سيناء للنشر، ط١، ١٩٩٠، ص: ١٢٨

(٥٦) ينظر: طلال حرب، الديوان، ص:٨٢

(٥٧) ينظر: حمزة الختاتنة، محمد السعود، عدت الحرب وعتادها في الشعر الأندلسي دراسة وصفية دلالية(في ديوان لسان الدين بن الخطيب)، دراسات العلوم الإنسانية، والاجتماعية، المجلد٤٨، العدد٣ـ ملحق١، ٢٠٢١، ص:١٣٦

(٥٨) يُنظر: طلال حرب، الديوان، ص،٧٦

(٥٩) ينظر: المصدر نفسه، ص٨٧

(٦٠) ينظر: ماهر عبدالله دبوان الوجيه، السيف اليمني القديم(دراسة تطبيقية لنماذج من القطع الأثرية المعروضة ضمن مقتنيات المتاحف اليمنية) مجلة جامعة الصنعاء اليمن، مجلد ٢،عدد ٢، ٢٠٢٣، ص: ٣٧٤

(٦١)ينظر: سليم مزهود، الألفاظ اللغوية الدالة على القوة والشجاعة في شعر الجاهلي، ص:٣٣٩

(٦٢) ينظر:طلال حرب، الديوان، ص:٤٢

(٦٣) نوري حمودي القيسي، الفروسية في الشعر الجاهلي، ص: ٣٣٩

(٦٤)ينظر: المصدر نفسه، ص: ٣٢

(٦٥) ينظر:علي الجندي، ص:١٠٨

المصادر والمراجع:

١.إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، باب القاف، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، ١٩٧٢

٢.ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، دار ابن الجوزي، ط١، ٢٠٠٠

٣.ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان لعرب، المجلد الثاني عشر، باب (م، ق)، ط٣، ١٩٩٣، دار صادر، بيروت، مادة (قيم)

٤.أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، الاشتقاق، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩١

٥.أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ)، سمط اللآلئ، تح، عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج١

٦.أبو القاسم الحسين بن محمد بن المضل الراغب الأصفهاني، الذريعة إلى مكارم الشريعة، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٨٠

٧.أبو محمد عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار إحياء العلوم، بيروت، ط٣، ١٩٨٧

٨.أحمد إسماعيل النعيمي، الأسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام، سيناء للنشر، ط١، ١٩٩٠.

٩.أحمد الحوفي، الحياة العربية من الشعر الجاهلي، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، ط٢، (د.ت).

١٠.أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان– بيروت، ١٩٧٨.

١١.جميل سعود، البطولة في الأدب الجاهلي، دار الإضاءات، ط١، ٢٠١٤، الأردن

١٢.جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط٤، ٢٠٠١، ج١٠

١٣.خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢، ط٥، ج٤، ص جورجي زيدان، تاريخ الآداب اللغة العربية، دار الهلال، ج ١

١٤.حمزة الختاتنة، محمد السعود، عدت الحرب وعتادها في الشعر الأندلسي دراسة وصفية دلالية(في ديوان لسان الدين بن الخطيب)، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٨، العدد٣. ملحق١، ٢٠٢١.

١٥.سليم مزهود، الألفاظ اللغوية الدالة على القوة والشجاعة في شعر الجاهلي عمرو بن كلثوم انموذجاً، مجلة بدايات، المجلد الثاني، العدد(٤)،٢٠٢١

١٦.طلال حرب، ديوان المهلهل بن ربيعة، الدار العالمية،(د.ت).

١٧.عبد الرؤوف بن المناوي، التوقيف على مهامات التعاريف، تح، عبد الحميد صالح الحمدان، علم الكتب، ط١، ١٩٩٠

١٨.عبد الغني أحمد زيتوني، الإنسان في الشعر الجاهلي، مركز زايد للتراث والتاريخ،ط١، ٢٠٠١.

١٩.عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧، ج٢
٢٠.عمر بن أحمر الباهلي، الديوان، تح، الدكتور حسين عطوان، مطبوعات تجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت.
٢١.عمر فروغ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٨١، ج١
٢٢.فاطمة حميد يعكوب التميمي، القيم الجمالية في شعر شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين، أطروحة دكتوراه، ٢٠١٥.
٢٣.في فلسفة التربية، أحمد لطفي، دار المديح للنشر، السعودية، الرياض، د.ت .
٢٤.القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي المغربي، كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، تح، عبد السلام البكاري المساري، دار الفكر، بيروت – لبنان، ج١، ط١، ٢٠٠٥
٢٥.ماهر عبدالله دبوان الوجيه، السيف اليمني القديم(دراسة تطبيقية لنماذج من القطع الأثرية المعروضة ضمن مقتنيات المتاحف اليمنية) مجلة جامعة الصنعاء اليمن، مجلد ٢،عدد ٢، ٢٠٢٣.
٢٦.محمد البغدادي، مفهوم القيم الاجتماعية، مقال: ديسمبر ٤، ٢٠٢١، google.com maqall.net
٢٧.محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي، (ت ٢٣٢هـ)، طبقات فحول الشعراء، مح، محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، ج١.
٢٨.محمد ناصر، أخلاق العرب بين الجاهلية والإسلام، دار الرسالة المكة المكرمة، ط١، ١٩٩٢.
٢٩.مرزوق بن صنيتان بن تباك، أداب الضيافة في شعر العربي القديم، مجلة حولية كلية الأداب، الحولية الثالث عشر، الرسالة السادسة والثمانون، ١٩٩٢-١٩٩٣.
٣٠.نوري حمود القيسي، الفروسية في الشعر الجاهلي، دار التضامن بغداد، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ط١، ١٩٦٤.
٣١.النويري، نهاية الإرب في فنون الأدب، تح، دكتور حسن نور الدين، دار الكتب العلمية ج ٣، د.ت.
٣٢.وجيهه محمد المكاوي، الأدب الجاهلي(تاريخ ونصوص)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤

قائمة المصادر والمراجع باللغةالانكليزية

1.Ibrahim Mustafa and others, the intermediate lexicon, Bab al-QAF, Arabic language complex in Cairo, publisher: Arabic language complex in Cairo, Vol. 2, 1972
2.Ibn al-Athir, the end in Gharib Hadith and the impact, Dar Ibn al-Jawzi, Vol. 1, 2000
3.Ibn Manzoor, Muhammad Bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din, tongue of an Arab, volume XII, Bab (M, s), Vol. 3, 1993, Sadr House, Beirut, article (values)
4.Abu Bakr Muhammad ibn al-Hassan Ibn Duraid Al-azdi) t٣٢١ e ،(derivation, t, Abdus Salam Muhammad Harun, Dar Al-Jil, Beirut-Lebanon, Vol. 1, 1991
5.Abu Obaid Al-Bakri) t٤٨٧ e ،(pearls scalding, Tah, Abdul Aziz Al-Maimani, House of scientific books, Beirut-Lebanon, C1
6.Abu Muhammad Abdullah bin Muslim, Ibn qutaybah, poetry and Poets, House of revival of science, Beirut, Vol. 3, 1987
7.Ahmed Zaki Badawi, glossary of terms of Social Sciences, Library of Lebanon-Beirut, 1978

8.Al-Alam, Khair al-Din al-zarkali, Dar Al-Alam for millions, Beirut, Lebanon, 2002, Vol. 5, C4, P. 220
9.Georgy Zidan, history of literature Arabic language, Dar Al-Hilal, P. 1
10.Diwan Al-mahlal bin Rabiah, explained and presented by Talal Harb, Al-Dar Al-alamiya
11.Abdul Rauf bin Al-manawi, the arrest on the tasks of definitions, taht, Abdul Hamid Saleh al-Hamdan, the science of books, Vol. 1, 1990
12.Abdulkader Bin Omar al-Baghdadi) t١٠٩٣ e ،(the treasury of literature and the pulp of the Arabic tongue, t, Abdus Salam Muhammad Harun, al-Khanji library, Cairo, Vol. 4, 1997, C. 2
13.Omar Forough, history of Arabic literature, Dar Al-Alam for millions, Vol. 4, 1981, p. 1
14.Fatima Hamid Yacoub Tamimi, aesthetic values in the poetry of the ignorant third class poets, PhD thesis, 2015
15.In the philosophy of Education, Ahmed Lotfi, Dar Al-Maddah publishing, Saudi Arabia, Riyadh, Dr.T
16.Mohammed al-Baghdadi, the concept of social values, article: Dec. 4, 2021 maqall.net
17.Mohammed bin Salam Bin Obaidullah Al-jamhi) ،t٢٣٢ e ،(layers of stallions about poets, MOH, Mahmoud Mohammed Shaker, Dar Al-Madani – Jeddah, C1
18.Wajeh Mohammed Al-Makkawi, pre-Islamic literature (history and texts), Dar Al-Alam and Al-Iman for publishing and distribution, 2024

19.Abu Al-Qasim al-Hussein bin Muhammad Bin Al-mudalil Al-Raghib Al-Isfahani, the pretext to the Makarim of Sharia, Beirut-Lebanon, Vol. 1, 1980
20.Ahmed Ismail Al-Nuaimi, the legend in pre-Islamic Arabic poetry, Sinai publishing, Vol. 1, 1990 ،
21.Ahmed Al-houfi, the Arab life of pre-Islamic poetry, Nahdet Misr library and press, Vol. 2
22.Jamil Saud, championship in pre-Islamic literature, Dar Al-iladatat, Vol. 1, 2014, Jordan
23.Jawad Ali, the detailed history of the Arabs before Islam, Dar Al-Saki, Vol. 4, 2001, C, 10
24.Hamza al-khatatna, Mohammed Al-Saud, the war and its tools in Andalusian poetry, a descriptive semantic study(in the Diwan of San al-Din ibn al-Khatib), studies of Humanities and Social Sciences, vol. 48, No. 3, supplement 1, 2021
25.D. Marzouk bin sunitan bin Tabak, hospitality literature in ancient Arabic poetry, The Journal of the Faculty of literature, the thirteenth yearbook, the eighty-sixth message, 1992-1993
26.D. Marzouk bin sunitan bin tanbak, hospitality literature in ancient Arabic poetry, third yearbook, eighty-sixth thesis, scientific publishing Council, Kuwait University, 1993
27.Salim mazhud, linguistic words indicative of strength and courage in the poetry of the prelate Amr bin Kulthum as a model, bidayat Magazine, Volume II, Issue (4),2021
28.Abdul Ghani Ahmed Zeitouni, the human being in pre-Islamic poetry, Zayed Center for heritage and History, Vol. 1, 2001 ،

29.Omar bin Ahmar Al-bahli, Diwan, taht, Dr. Hussein Attwan, publications of the Arabic language collection, Damascus, Dr.T, P.: 9 - 131(
30.Judge Ayad Ben Moussa yahsabi, Moroccan Seventh-Day Adventist, the book of healing in the definition of the rights of Mustafa, T. H., Abdessalam Bakari Al-Massari, Dar Al-Fikr, Beirut-Lebanon, J1, i1, 2005
31.Maher Abdullah dabwan Al-Wajih, the ancient Yemeni sword(an applied study of models of artifacts displayed within the collections of Yemeni museums) Journal of Sana'a University Yemen, Vol. 2, No. 2, 2023
32.Mohammed Nasser, the ethics of the Arabs between ignorance and Islam, Dar Al-Risala Al-Makkah Al-Mukarramah, Vol. 1, 1992
33.The end of the ERB in the arts of literature, taht, Dr. Hassan Nour al-Din, House of scientific books, P. 3, Dr.T
34.Nouri Hammoud al-Qaisi, chivalry in pre-Islamic poetry, Tadhamon Baghdad house, publications of Al-Nahda library, Baghdad Vol. 1, 1964